

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقعوب | | كتاب الإيمان (الدرس التاسع)

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واجعل مجلسنا محفوظا تحفه الملائكة. وتتنزل عليه السكينة وتغشاها الرحمة - 00:00:00

وتذكره فيمن عندك يا ذا الجلال والاكرام. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى. باب اثم من لا يؤمن - 00:00:20 جاره بوارقه. عن أبي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل ومن يا رسول الله؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوارقه. وفي حديث أبي هريرة - 00:00:45

نعم. ذكر المؤلف في هذا الباب حديثين. الحديث الاول ابي شريح والثاني حديث ابي هريرة اما حديث ابي شريح فقد اخرجه البخاري من حديث ابن ابي ذر ابن عن سعيد المقبوري عن ابي شريح به - 00:01:05

واما حديث ابي هريرة فقد اخرجه البخاري معلقا من طريق ابن ابي ذئب عن المقبوري عن ابي هريرة واخرجه مسلم موصولة من طريق إسماعيل ابن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:31

وبوب له البخاري باب اثم من لا يؤمن جاره بوارقه وقوله بوارقه الباقي هي جمع بائقة وهي الظلم والشر والشيخ المهلك وهذا الحديث فيه التحذير الشديد من اذية الجار كما تقدم في قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:56 فليحسن الى جاره. يقابل الاحسان الاسوء والاذية. كما في هذا الحديث. وفي هذا الحديث التحذير الشديد والنهي الاكيد ان يؤذى الانسان جاره. ولذلك اكد ذلك بقسمه ثلاث مرات. والله لا - 00:02:29

يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوارقه. والمقصود لا يؤمن اي الایمان الواجب. يحتمل ان المنفي هنا كمال الایمان المستحب - 00:02:50

ويحتمل ان المنفي هنا كمال الایمان الواجب وهذا هو الصحيح والله لا يؤمن اي الایمان الواجب. من لا يؤمن جاره بوارقه. وعليه ينبغي لكل مسلم ان احذر كل الحذر من اذية الجار سواء كانت الاذية باللسان او او الفعل - 00:03:10

او غيرها. وفي هذا الحديث ايضا اهمية اكرام الجار. والقيام بحقوقه والاتيان بما يصلحه. وان اكرام الجار والاحسان اليه. وحفظ حقوقه من مكملات الایمان. ومن اعمال الایمان كما تقدم. وقد كانت الجاهلية تحفظ حق الجار. وترعااه - 00:03:37

ا وتحذر من اذيته في ماله او نفسه او ولده او زوجه فلما جاء الاسلام اكد ذلك حتى قال قال احد شعراء الجاهلية ما ظر جارا لي اجاوره الا يكون لبابه ستر. اعمى اذا ما جاورت - 00:04:06

اذا ما جارة بربرت حتى تواري جارة الجدر وهذا وهم كفار. كيف باهل الاسلام؟ ولذلك اذية الجار محمرة بل اذية الجار من الذنوب التي حذر منها الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار يؤكد اموره. يعظم حقوقه يفخم - 00:04:26

حتى ظننت انه سبورة واذية الجار نوعان اشد من الاخر. الاولى اذيته باليه ووالغوايل التي تهلك كاتك عرضه او سرقة ماله او افساد داره او تخريب امواله وهذا من كبار الذنوب - 00:04:57

وهو من اخبثها ولذا في الصحيحين من حديث ابن مسعود لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر؟ قال ان تدعوا لله جدا

وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال ان ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قيل ثم اي؟ قال - 00:05:20
ان تزاني حليلة جارك. الزنا وان كان كبيرة الا انه اكبر حينما يكون بحليلة الجار. لان الجار ينتظر من جاره ان يحفظ ويرعايه ويقوم برعايته. ويحسن اليه. فكيف يقوم بهذا الفعل القبيح العظيم؟ مع اهله - 00:05:42

والثاني من انواع الاذية اذى الجاري بما سوى ذلك سوء المعاملة مثلا معه في نفسه او في ولده او مركوبه او مسكنه فيسيء المعاملة معه في آآ مسكنه كأن يعلى جداره عليه فيضره. او يطل بشرفاته عليه اطالة تضره. او - 00:06:02
يسيء المعاملة مع اولاده. او مع امواله. اساءة معاملة فقط. لا تسبب الاحلال والتلف فهذا لا يجوز لقوله عليه الصلة والسلام في هذا الحديث والله لا يؤمن والله لا يؤمن او قال والله لا يؤمن او قال من كان - 00:06:31

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره. هذا يدل على النهي عن الاذية عموما. وحديث الباب قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. فدل على ان الاذية نوعان اذية بالبواقي - 00:06:51
وهذى اكبر ولذا كرر الحديث فيها. والاذية العامة وان لم تكن بالبواقي وهذه محمرة ولذا جاء النهي عنها كما في هذا احسن الله اليكم. باب علامة الایمان حب الانصار. عن البراء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:11
انصارنا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وفي حديث انس رضي الله عنه اية الایمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار نعم هذان حديثان - 00:07:33

ذكرهم المؤلف لبيان مسألة شريفة مهمة. الاول حديث البراء وقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت
قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. من طريق - 00:07:53
لعبة اخبرني عدي بن ثابت سمعت البراءة فذكره وحديث انس اخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة ايضا قال سمعت عبد الله ابن
قال اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن بحر ابن جبر - 00:08:13
عن انس رضي الله عنه فذكره اما البراء فهو البراء بن عازب. صحابي بن صحابي ابوهم من قدماء الانصار رضي الله عنهم وقد
استصغر يوم بدر فلم تقبل مشاركته. وشهد غزوة احد والحدبية وغيرهما - 00:08:34

قال البراء غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وشهد مع علي رضي الله عنه غزوة الجمل وصفين والنهروان
له زيادة على ثلاث مئة حديث له زيادة على ثلاثة مئة حديث - 00:09:00

في الصحيحين منها اثنان وعشرون حديثا انفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة وقد بوب البخاري لحديث البراء وحديث انس
ببابين. الاول باب علامة الایمان حب الانصار. من قوله اية الایمان - 00:09:22

والانصار والثاني باب حب الانصار. من قوله او من من ذكره منزلة الانصار. وآآ بيان حب بهم واثر ذلك على ايمان الانسان. وكذلك ايضا
اثر بغضهم على نفاقه. باب حب الانصار اي ما جاء في حبهم. وما جاء في عدم حبهم فذكروا الحديثين - 00:09:48
قوله اية اي علامة الانصار الانصار هم كل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج سموه وبذلك لنصرتهم النبي صلى
الله عليه وسلم وكانوا قبل ذلك يعرفون ببني قيلة - 00:10:19

وهي الام التي تجمع الانصار قبيلة الاوس والخزرج. فسماتهم النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لنصرتهم النبي صلى
الله عليه وسلم وصار ذلك علما عليهم. ولذا قال الانصار يقصد الاوس والخزرج. لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - 00:10:43
النفاق هو اظهار الایمان وابطال الكفر. كما تقدم والمنافق هو الذي يظهر ضد ما يبطن هذا الحديث فيه دليل على فضل الانصار.
ومناقبهم وفضائلهم للانصار مناقب كثيرة سيأتي ذكر شيء منها في اه كتاب الفضائل اشار البخاري ومسلم لما جاء لهم من الفضل -
00:11:06

وفي هذا الحديث ايضا حفظ حق الانصار وبذلهم وتضحیتهم لانهم بذلوا اموالهم ونفوسهم اولادهم ونفوسهم واموالهم واوطانهم لان
تكون اه مرمى لكل الكفار في الارض سواء من العرب او من العجم لانهم ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم واوه واوها اصحابه. وفي
هذا ايضا دليل على ان حب الانصار - 00:11:37

ايمان وبغضهم نفاق وفيه ايضا محبة النبي صلى الله عليه وسلم للانصار وتقديره لهم ومعرفته قدرهم وفي هذا الحديث ايضا التحذير من بغض الانصار او كراهيتهم فمن احب الانصار كان ذلك دليلا على ايمانه - [00:12:10](#)

ومن ابغضهم دل ذلك على نفاقه. وفساد سريرته كل هذا تنويه بفظاظهم وتتبنيه على كريم المنزلة التي جعلها الله جل وعلا لهم ولا عجب ان تنهال الفضائل على الانصار من كل جهة - [00:12:32](#)

ويرفع الله قدرهم في الدنيا والآخرة. لما علمنا لهم من السابقة والاثر والفضل والتضحية في انفسهم واموالهم وسبب هذه المنقبة التي نالوها جعلت محبتهم دين وعلامة على الايمان وبغضهم عالمة على النفاق - [00:12:53](#)

ما خص الانصار به دون غيرهم من قبائل العرب حيث ادوا النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين في فترة الاستضعفاف فترة يعني فردي كفار قريش لهم. فقاموا بمواساتهم باموالهم وانفسهم. بل اثروهم على انفسهم - [00:13:15](#)

وسعوا في نصرة دين الله عز وجل. وقاموا بمهمات الاسلام في وقت العرب نفرت عن الاسلام فمدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ايديهم. واثروهم على انفسهم في اموالهم واوطانهم - [00:13:40](#)

وكانوا غاية البذل والتضحية. وايضا كانوا غاية في حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم والتفاني بين يديه حالهم معروفة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينخاهم في الازمات فيقول يا معاشر الانصار يا معاشر الانصار فيقولون ابشر يا رسول الله نحن معك لانه يعرف ان الانصار - [00:14:01](#)

اسلموا رغبة لا رهبة. اسلموا وكان ايمانهم ايمان صادق. لم تكن طلبتهم الدنيا. لأنهم بذلوا الدنيا نصرة لدين الله عز وجل. وكان ايمانهم صحيح. ولذلك كانوا رجال الازمات. كانوا اصحاب الملامات بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

فمن احبهم لاجل هذا البذل وهذا الصدق وهذا الايمان كان ذلك دليلا على ايمانه وصدقه في اسلامه لانه يسر بظهور الاسلام ويفرح ويحب من ظهر على ايديهم الاسلام. ومن ابغضهم كان ذلك دليلا على غبيش - [00:14:53](#)

في قلبه لانه ابغض من قام الاسلام على ايديهم. ونصر الرسول صلى الله عليه وسلم على ايديهم. ولذلك جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:15:13](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكت امرا من الانصار. ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم كما جاء في الصحيحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس. فقام آمثلا اي واقفا - [00:15:31](#)

واستقبلهم وقال اللهم انت من احب الناس الي. اللهم انت من احب الناس الي اللهم انت من احب الناس الي يعني الانصار وفي هذه الاحاديث ايضا فضل نصرة الله ورسوله وشريعته - [00:15:52](#)

وان لمن قام بنصرة الله وشريعته ودينه فضائل ينالها العبد في الدنيا الاخرة وان محبة من نصر الدين لنفسه وماله من الايمان وان بغض من نصر الدين بنفسه وماله من اعمال المنافقين. وفي هذا الحديث اثبات صفة الحب لله عز وجل واهل السنة - [00:16:10](#)

والجماعة يثبتونها على حقيقتها كما يليق بجلال الله وعظمته كسائر الصفات. وفيه ايضا ان على المؤمنين محبة الانصار ومحبة انصار الله ورسوله وموالاتهم والذب عنهم بانفسهم والستهم واموالهم وفيه ايضا ان من علامات النفاق بغض انصار الله. وانصار رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم المهاجرين - [00:16:35](#)

والانصار ولذا الرافضة الذين ابغضوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقعوا فيهم جماعات وافراد هذا انما فعلوا ذلك لاما في قلوبهم من النفاق. وعدم الايمان الصحيح فهم يبغضون الانصار. ويبغضون المهاجرين - [00:17:09](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام والله او قال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ففي هذه الاحاديث فضيحة الرافضة والرد عليهم. لأنهم لم يسلم منهم الصحابة. لا المهاجرون ولا الانصار. لا جماعاتهم - [00:17:29](#)

ولا أفرادهم مع كثرة منافق مناقب الصحابة جماعات وأفراد إلا أن الرافضة لم يسلم منهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ويكتفي هذا دالة على خبث عقائدهم. وعلى فساد طويتهم - [00:17:49](#)

وهذا من مكر الله بهم وفضيحته لهم فان الصحابة الذين يعتبرون اكثر الصحابة مناقب وفضائل وجاءت الاحاديث في فضلهم هم

اشد اعداء الرافضة دين لهؤلاء ابو بكر وعمر رضي الله عنه الذي اللذان يعتبران السمع والبصر. للرسول صلى الله عليه وسلم وهم وزيراه من اهل الارض. وكان - 00:18:06

يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر. ويقول اقتدوا بالذين من بعدي ومع ذلك الروافض يبغضونهم ويظلونهم. بل ويکفرونهم ويقولون فيهم ما لا يستطيع الانسان ان ينطق به اي دين لهؤلاء - 00:18:34

لكن هذا من مكر من مكر الله ولذلك ما استدل مبطل باية او بحديث الا وفي هذه الاية والحديث رد عليه والنصوص الاخرى ايضا كافية بالرد عليهم. ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتاب عظيم - 00:18:56

في بيان فضح الروافض وبيان عوار دينهم. وعوار اه عقائدهم التي يعتقدونها وهو كتاب منهاج السنة النبوية وقد اختصره شيخنا عبد الله الغنيمان حفظه الله بمجلد واحد وابقى على ما له - 00:19:17

علاقة بهذه المسائل من غير تطويل وان كان تطويل شيخ الاسلام رحمه الله علم غزير وفوائد نفيسة. لكن ابقى على ما له علاقة في هذه المسألة يحسن بطالب العلم ان يطلع عليه لا سيمما في زماننا الذي نعيشه الذي اطلت فيه - 00:19:37

الروافض بقرونها واخرجت عقائدها وكشرت عن انيابها فينبغي للانسان ان يعرف اه قبح ما هم عليه ايضا في هذا الحديث ان من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله. من احبهم احبه الله. ومن ابغضهم ابغضه الله. والذي يظهر والله اعلم - 00:19:57

ان كل من شارك الانصار في معنى ما قاموا به من نصرة الدين ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذل النفس والمال في وقت القلة والضعف له نصيب من هذه المنقبة - 00:20:22

وكان حبه عالمة على الایمان. وبغضه عالمة على النفاق قد يقول قائل اذا ما حصل بين الصحابة رضوان الله عليهم من الخلاف في الفتنة التي وقعت حصلت من اناس بعضهم انصار وبعضهم مهاجرون وبعضهم انصار وقعت - 00:20:39

الفتنة بين بعضهم البعض. فهل آآيدل ذلك على القدر في دينهم يقال حاشاهم. ما حصل بين بعض الصحابة من الخلاف في الفتنة حصل لامر طارئ اقتضى المخالفة والاختلاف. ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق - 00:21:05

ولم يضل بعضهم بعضا من خلال الدين. وانما كان حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام. للمصيبة اجران وللمخطى اجر. كلهم كانت طلبتهم الحق. والوصول الى الحق. والرغبة في اصابة الحق - 00:21:31

فاجتهدوا في الوصول اليه فمن اخطأ له اجر ومن اصاب له اجران. واهل السنة والجماعة يتبرأون من طريقة الروافض تجاه الصحابة سواء على العموم او في الموقف منهم ايام الازمات. والروافض لا شك - 00:21:51

كأنهم يبغضون الصحابة والتواصب يؤذون ايضا جملة من الصحابة. واهل السنة والجماعة يتبرأون من الطريقتين جميعا ويعرفون للصحابه انصارا ومهاجرين حقهم. وما وقع منهم يحسنون بهم الظن ويعلمون انهم ليسوا معصومين - 00:22:11

فهم بشر لكن لهم من الفضائل والخير والسابقة والاعمال ما يكون احق الناس التجاوز والمغفرة واياضا كانت طلبتهم الحق وما وقع لهم يقع بين كل الصحابة وانما فكان وقود الفتنة اكثر من التابعين. اما الصحابة رضوان الله عليهم فاغلبهم اعتزل ما حصل من الخلاف والفتنة - 00:22:33

ايضا هم مجتهدون دائمًا مثل هذه القضايا قضايا وقعت. الاولى للمسلم ان يعرض عنها ويحسن الظن بما حصل من المجتهدين من العلما والصحابه وغيرهم ويحملها على احسن المحامل اطلع عليها فليطلع معتبرا محسنا الظن مصفيا القلب وكثير مما ينقل في مثل هذه الاخبار - 00:23:01

كذب مختلق وما نقل بالاسانيد الصحيحة منها قد زيد في بعضه ونقص حتى اخرجها عن حقيقتها. وما كان بالاسانيد الصحيحة ولم يزد فيه ولم ينقص هم مجتهدون فيه. من اصاب له اجران ومن اخطأ له اجر - 00:23:29

احسن الله اليكم. باب الایمان يأنس الى المدينة. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الایمان كان لا يهرس الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحراها. نعم. حديث ابي هريرة المذكور اخرجه البخاري ومسلم - 00:23:53

من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز
الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها - [00:24:13](#)

بوب له البخاري الباب المذكور. باب الايمان يأرز الى المدينة. قوله ان الايمان المراد به الدين والعلم واهله المجتمعون عليه قوله قوله ليأرز اي لينضم ويجتمع وتكون قوته وظهوره وقيام شعائره اوقات المحن والابلاء في هذا المكان اي في المدينة. قوله الى - [00:24:29](#)
المقصود بها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه منقبة للمدينة. قد جاء عند مسلم روایة اخرى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وهو يأرز بين المسجدين اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام - [00:24:57](#)

والمراد يكون الجماعه وانضمame في احد هذين البلدين مرة هنا ومرة هناك وربما اجتمع فيهما جميعا قوله كما تأرز الحياة الى جحرها
 اي كما تأوي وتنضم الحياة في اه مسكنها وجحرها ومعلوم ان الحي - [00:25:16](#)

فاما دخلت مسكنها التوى بعضها على بعض واستدارت وانظمت واجتمعت ولم تفترش. وتكون منقبضة في محل واحد. وهكذا الدين
الدين اوقات المحن واؤقات الفتنة يكون انضمame واجتماعه في هذا المحل الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:40](#)
 وكل مؤمن له آآ من نفسه سائق الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقلبه يحن اليها كما تحن الطيور الى اوكارها. لأن النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا لها وقال اللهم حبب علينا المدينة كما - [00:26:05](#)

احببت مكة او اشد فما يوجد مؤمن الا وللمدينة في قلبه وقع. وعنده حنين وشوق اليها لاجل هذه المنقبة المناقب الكثيرة التي جاءت
 كما سيأتي ان شاء الله والله سبحانه وتعالى - [00:26:24](#)

جعل لها فضائل اختصها بها وهذه المنقبة التي اشار اليها في حديث ابي هريرة منقبة من مناقب كثيرة من مناقب المدينة النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمحنة من البركة. وقال ايضا على انقاب المدينة - [00:26:43](#)
 ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال. وقال كما في الصحيحين ان المدينة كالكير. تنفي خبتها وينصرع اه طيبها وايضا في الصحيحين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكيد اهل المدينة احد الا الماء كما ينما - [00:27:03](#)

الملح في الماء وقال والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وقال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. وقال اللهم حبب علينا
 المدينة كما حببت مكة او اشد. وقال لا يصبر احد على لأوانها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم - [00:27:23](#)

القيامة. وقال هنا ان الايمان يأرز الى المدينة اي ينضم ويجتمع كما عرفنا وايضا في هذا الحديث اشارة الى فتن بيتل فيها اهل
 الايمان حتى يكون ملاذهم واجتماعهم وانضمائهم وقوتهم في المدينة. كون المدينة اسلام الاماكن وامنه من هذه الفتنة. قد تكون
 الفتنة فتن خاصة - [00:27:43](#)

وقد تكون فتن عامة. لأن الاسلام بدأ من المدينة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واليها يرجع ويؤوب. ولذا المدينة محفوظة من
 الفتن الكبار كفتنة الدجال. فلا يمكن للدجال ان يدخلها. وإنما يأتي فيقف في - [00:28:12](#)

حرتها فترجف ثلاث رجفات فلا يبقى منافق الا خرج. لكنه لا يستطيع ان يدخلها اذا وقعت الفتنة فيها فان سرعان ما تنقشع عنها
 وتبعدها. وايضا في هذا اشارة الى ان شعائر الدين - [00:28:32](#)

لن تزال باقية في المدينة. وان اقبال الناس على المدينة يزداد بحفظ الله. وقيام الشعائر فيها لن يزال باقيا وهذا مشاهد على مر
 التاريخ لم تخلو مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من ظهور الشعائر. وكذلك - [00:28:55](#)

فانها لم تخلو من ظهور الشعائر. ولذا قال وهو يأرز بين المسجدين يعني بين مكة والمدينة. فلا يمكن ان يأتي يوم تكون مكة او
 المدينة ديار كفر. فان الله عز وجل حفظها. لن تزال باقية يحفظ الله بها الدين. وتكون اعلام الاسلام فيها - [00:29:15](#)

باقية يعز الله عز وجل بها الدين ويعز اهلها بالدين. وكلما ترك نصرتها قوم استبدلهم الله عز وجل بآخرين. وايضا اه هذا ايضا امر
 مشاهد كان ظاهرا ظهوره في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الاسلام جمع فيها وايضا منتشر في غيرها. وكان الناس -
 [00:29:35](#)

يأتون الى المدينة مقبلين عليها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اما مهاجرين او متشارقين الى رؤيته والاستفادة منه فلما مات

النبي صلى الله عليه وسلم بقي الخلفاء الراشدون فيها. فكان التابعون يأتون إلى المدينة لقاء الخلفاء - [00:30:06](#)
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه في اول امره حتى فارقها محتاجا الى المفارقة لاجل ان يقيم الخلافة رضي الله عنه
وارضاه. فكان الصحابة يأتون الى المدينة. وكان التابعون يأتون للقاء الخلفاء الراشدين. فلما - [00:30:26](#)
مات الصحابة رضوان الله عليهم بقي الدين والعلم والايامان فيها فكان الناس يأتون لأخذ العلم عن علماء المدينة الذين كانوا نجوم
الوقت وسرج العلم وائمة هدى وهكذا ما زالت المدينة الى زماننا هذا وهي موطن - [00:30:46](#)
اتيان المؤمنين اليها اما للصلوة في مسجده عليه الصلاة والسلام او لأخذ العلم او حنينا الى هذا البلد المبارك العظيم هذه تقول من اه
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:09](#)
في هذا الحديث اشارة الى بقاء الدين وبقاء طائفة تطبقه وتدعوا اليه وتنصره اوقات المحن ان الايمان ليأرز الى المدينة. اذا باقي. كما
قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة - [00:31:26](#)
لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. وفي هذا الحديث اشارة الى قوة مذهب اهل المدينة كما استدل بذلك غير واحد من اهل العلم. لا
سيما اوقات المحن واوقات الفتنة وان ما عليه علماء اهل المدينة اوقات المحن - [00:31:48](#)
يعتبر قريب من الحق وانهم اه سيكونون قريبين من الحق ثابتين عليه وهذا في الغالب. لا سيما زمان عصر التابعين عفوا زمان عصر
الخلفاء الراشدين اما بعد ذلك فهناك اوقات آآ وقعت الفتنة واصاب المدينة منها ما اصابها لكن - [00:32:09](#)
ان كان للمدينة نصيب من الحق. لابد ان يبقى لهم نصيب من اصابة الحق والثبات عليه احسن الله اليكم باب الايمان يمان عن ابي
مسعود رضي الله عنه قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو - [00:32:34](#)
فقال الايمان يا هنا وفي رواية مرتين الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب ابل وفي رواية والبقر حيث يطلع
قرن الشيطان في ربعة ومضر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:32:54](#)
صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق افدة والين قلوبا. الايمان وفي رواية الفقه يمان. والحكمة ثمانية والفخر والخيال في
اصحاب الابل وفي رواية والخيل والسكنية والوقار في اهل الغنم. وفي رواية رأس - [00:33:14](#)
الكفر نحو المشرق. نعم هذا الباب ذكر المؤلف فيه عدة احاديث. الاول حديث ابي مسعود البدرى. وقد اخرجه البخارى ومسلم من
طريق اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني قيس عن عقبة بن عمر ابي مسعود - [00:33:34](#)
فذكره والثانى حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد اخرجه البخارى ومسلم من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه فذكره. وذكر في الحاشية حديث جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غلظ القلوب والجفاء في - [00:33:53](#)
في المشرق والايامان في اهل الحجاز ترجمة ابي هريرة تقدمت معنا. واما ترجمة ابي مسعود فابو مسعود هو البدرى. وهو عقبة ابن
عمرو رضي الله عنه والاكثر انه لم يشهد بدوا - [00:34:14](#)
ولكنه نزلها فنسب اليها فقيل ابومسعود البدرى لانه نزل بدوا ولم يشهد بدوا وقال البخارى رحمه الله تعالى شهدتها. وقد شهد العقبة
مع السبعين. وكان اصغرهم وشهد احدا وما بعدها - [00:34:36](#)
وكان من جلة الصحابة ومعدود من علماء الصحابة رضي الله عنه وقد روى احاديث كثيرة ونزل الكوفة ومات بها قبل سنة اربعين
على قول. وقد بوب البخاري رحمه الله تعالى - [00:34:55](#)
في هذه الاحاديث خمسة ابواب. الاول باب خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال. ومناسبته من قوله والسكنية في اهل الغنم
والثانى باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وما ينهى عن دعوى الجاهلية ومناسبة - [00:35:11](#)
تبتوا من قوله والفخر والخيال في الفدادين اهل الوبر. والثالث باب قدوم الاشعريين واهل اليمن ومناسبة من قوله اتاكم اهل اليمن.
والرابع باب الاشارة في الطلاق والامور بعده مباشرة ذكر البخاري باب اللعان. ومناسبة هذين البابين لاحاديث - [00:35:34](#)
الباب من قوله اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن ولذا قال البخاري باب الاشارة في الطلاق والامور يعني هل تنفذ
ولا ما تنفذ وبوب له آآ - [00:36:04](#)

الكتاب قوله بباب اليمان يمان ومناسبته من نص الحديث قوله اليمان يمان اشارة لصحة ايمان من امن من اهل اليمان والفاخر والخيال اي والكبر والعجب. والتعالي قوله الفدادين الفدادون هم الذين تعلوا - 00:36:21

اصواتهم في ابلهم وخيلهم وحروثهم لكترتها ولعلوهم فخرهم قوله حيث يطلع قرن الشيطان. اي حيث يطلع جانب رأسه. وطلوعه اما حسا اي انه يخرج جنبي رأسه حسيا حينما تطلع الشمس - 00:36:45

كما نقل او قوله حيث يطلع قرن الشيطان اما ان يكون انه يظهر قرني رأسه حسا او معنى فيكون معناه اشارة لظهور الفتنة. وتسلط آآ الشيطان في المشرق. قوله في ربيعة ومضر هما قبيلتان - 00:37:11

والمراد بهذا الحديث بيان اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان في ظهور البدع والكفر وغير ذلك من الامور. وقوله عن اهل اليمان هم ارق افئدة. اي ارق قلوبنا اكترها شفقة وتأثرا - 00:37:36

والسكنية والوقار المقصود السكون والوقار والانخفاض والتواضع في اهل الغنم المقصود ملاك الغنم وهذا ظاهر وهو على الغالب. الغالب ان اهل الغنم اقرب الى السكينة والوقار من اهل الابل يكترون من الغنم اكتر سكينة ووقارا وتواضعا من المكثرين من الابل - 00:38:00

قوله والحكمة يمانية الحكمة المقصود بها العلم المشتمل على على معرفة الله العلم المشتمل على معرفة الله والمصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطن. والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكيم هو من نال - 00:38:27

ذلك هذا الحديث في روایتین روایة ابی مسعود وروایة ابی هریرة فيه عدد من الفوائد. في قوله الا ان القسوة وغلا القلوب في الفدادون كما ذكرنا هم الذين تعلو اصواتهم وترتفع في ابلهم او بقرهم او - 00:38:56

او اموالهم او مواشيهم لكترتها وانشغالهم بها. والفديد في لغة العرب هو الصوت الشديد ولاهل الابل من هذا نصيب ظاهر. وانما ثم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن امور دينهم - 00:39:21

كذلك يفضي الى قسوة القلوب لا ان الانسان مذموم اذا اشتغل بالابل او اشتغل بالغنم او اشتغل الحروث او غيرها. وفيه ايضا ان كثرة المال سبب للطغيان. وسبب للفخر والكبر غالبا. لا سيما الابل - 00:39:47

وان لم يكن هذا على وجه الدوام. وقد يوجد من من الاغنياء من هم اكتر تواضعا واصغر نقوسا من كثير من الفقراء لكن الغالب ان المال يطغى الا من هداه الله عز وجل. ان الانسان - 00:40:10

يطغى ان رآه استغنى قوله عند اصول اذناب الابل اي ان هؤلاء لهم جلة وعلو صوت فهم يسوقون ابله فيكونون عند اذنابها وذيلها لانهم يتبعونها قوله حيث يطلع قرن الشيطان اي يطلع جانب رأسه اما حسا - 00:40:30

او معنوية والمراد بهذا الحديث اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان وظهور الكفر وكثرة الفتنة كما قال عليه الصلاة والسلام رأس الكفر نحو المشرق وكان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك - 00:40:55

ويكون ايضا في اخر الزمان. فان الدجال انما يخرج من المشرق اه الفتنة غالبا تخرج من تلك الاماكن. فكثير من الفتنة التي ابتلي بها المسلمين كان منشأها من المشرق لا من المغرب - 00:41:17

فتنة مسلمة الكذاب من المشرق وسجاح من المشرق. وطليحة الاسدي من المشرق. وكذا فتنۃ التتار التي دمرت حاضرة الاسلام. وقتل فکما قال ابن كثیر فقط في بغداد اكتر من الف الف يعني اكتر من مليون في بغداد وحدها كانت على يد التتار - 00:41:39

وسقوط الخلافة كانت من جهة المشرق والنبوی صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح اي الدجال من قبل المشرق وكثير من البدع كان منشأها من جهة المشرق. تنشأ هناك اول ما تنشأ ثم تنتشر - 00:42:02

ولا يعني ذلك ان المغرب ليس له نصيب فان ذكر الشيء والتنويه به سواء الفضل او بغيره كالتنويه بالشرق انه اه منشأ الفتنة لا يعني ان المغرب ليس له نصيب من ذلك لكن الظهور والكثرة والغلبة في فتن المشرق لا في - 00:42:23

فتنة المغرب وفي بلاء المسلمين من جهة الشرق لا بلاؤهم من جهة الغرب. قوله والفاخر والخيال في اصحابه الابل اي الفخر اي ان

التعالي وعد المآثر تعاظما وكمرا وعجبوا واحتقار الناس - 00:42:46

غالبا انما يكون من اهل الابل المكثرين منها لا من اهل الغنم. قوله اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة القلوب يحتمل انها وصفان مختلفان رقة قلب وضعف اه رقة فؤاد وضعف اولين قلب. ويحتمل انها نوع واحد - 00:43:06

اكد معنى منقاريا فوصفهم النبي صلي الله عليه وسلم ان قلوبهم رقيقة دقيقة عند سماع القرآن يتأثرون ورقيقة عند رؤية الضعف يتأثرون ووصفهم ايضا بين القلوب تكون قلوبهم لينة تنقاد للمواعظ والايام - 00:43:31

الذين قلوبها وارق افئده. قوله والسكنية والوقار في اهل الغنم اي ان الطمأنينة والتواضع وقلة تكلف وعدم الكبر وعدم التعالي في اهل الغنم فهم اقرب لهذه الاوصاف من اهل الابل. وهذا على سبيل الغلبة لا على سبيل الدواء. وان اهل التعالي - 00:43:55

والفاخر عند اهل الابل المكثرين منها على سبيل الغلبة لا على سبيل الدواب. كما قلنا ان هذا ليس ذما خاصا اهل الابل ولا مدوا خاصا لاهل الغنم. لكنه بيان لحال اخلاق هؤلاء وهؤلاء في الغالب - 00:44:22

ومتى سلم العبد من الكبر والفاخر والتعالي فلا عتب عليه ان يوجد عنده الالوف من الابل ومتى وجد في قلب الانسان كبر وتعالي فلا مدح له ولو لم يكن عنده ولا شاة - 00:44:42

الى ما في القلب لكن الغالب ان هذه تورث تعاليها وان اصحابها غالبا هم من يفخرون ولذلك غالبا الناس ما يكون عندهم فخر بكثرة الاغنام ولكن يكون عندهم فخر وتعالي بكثرة الابل والعرب تظرف وتقول - 00:45:02

خير له من حمر النعم المقصود بها الابل. هذا غالب فيها وهذا الحديث ايضا فيه منقبة لاهل اليمن ووصفهم بصحة الايمان وصدقه وللين القلوب ورقة الافئدة. ووصفهم ايضا بالفقه والدين والحكمة والتواضع. وان ذلك - 00:45:22

ظاهر فيهم والمقصود باهل اليمن قيل ان النبي صلي الله عليه وسلم اراد بذلك مكة والمدينة قد جاء في مسلم انه قال الايمان في اهل الحجاز. حيث قال هذا الحديث حديث ابي مسعود - 00:45:46

قاله وهو في تبوك وشار الى ناحية اليمن وهو يشير الى مكة والمدينة لكونها تأتي جنوب تبوك قال وشار بيده نحو اليمن الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية قالوا اشار بذلك الى - 00:46:07

مكة والمدينة لرواية الايمان في اهل الحجاز وقيل ان المراد بذلك الانصار. لانهم في الاصل يمانيون. وهم من اليمن والانصار هم انصاره. رضي الله صلي الله عليه وسلم اختار هذا ابو عبيده. وقيل وهو الاقوى والله اعلم ان - 00:46:28

مراد باهل اليمن على ظاهر الحديث وهذا هو الظاهر اجراء الكلام على ظاهره. ويكون فيه منقبة لاهل اليمن وفضيلة لهم على اهل مشرق وفضيلة ايضا على غيرهم في الجملة. وان اهل اليمن اقرب للايمان من غيرهم. واصبح - 00:46:52

ایمانا في الجملة حيث دخلوا في دين الله من غير مشقة من غير مشقة كبيرة كما عالجها النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه مع اهل المشرق وغيرهم وفيه ايضا اه ببيان تميز اهل اليمن بهذه المنقبة. ولا ينافي ذلك قوله - 00:47:19

الایمان في اهل الحجاز. فان اثبات الايمان لاهل اليمن لا يعني نفيه عن غيرهم. واثبات الحكمة والعلم لاهل اليمن لا يعني نفيها عن غيرهم. لكن بيان ان ذلك فيهم ظاهر اصيل - 00:47:47

وانه لا تخطئه العين وهذا معروف على مر التاريخ. وحينما يقال ان لهؤلاء منقبة او لهؤلاء لا يعني ان ذلك مستمر لكل احد كما يقال اه رأس الكفر في المشرق وفي المشرق - 00:48:05

ومن المشرق خرج ائمة الاسلام وقادة الفتوح ومحدث الامة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى كذلك ايضا خير من علماء الاسلام كل هؤلاء خرجوا من المشرق لكن يكثر فيهم او تظهر منهم الفتنة اي تظهر من جهاتهم. ويكون ايضا فيهم ايمان - 00:48:27

وصدق وعلم. كما ايضا خرجت من الفتنة من من اليمن محن. وبلايا وامر لمن يوجد في في اليمن ايمان صحيح وحكمة صحيحة وعلم صحيح كما دل له هذا الحديث وفي هذا الحديث ايضا التحذير من الفخر والخيال وانها تكثر في المكثرين من الابل والخيل - 00:48:52

وفيه مدح السكينة ومدح التواضع وانها تظهر اكثر في اهل الغنم مقابل اهل الابل وفيه التحذير من الفتنة وبيان اماكن منشأها وقوتها

غالبا وانها من جهة المشرق وفيه ايضا دليل ان فتن المشرق انكى بالامة من فتن المغرب وان كان في المغرب فتنا - 00:49:21
هكذا فتنة الدجال لن يمر على الامة فتنه اشد من فتنة الدجال. كما قال عليه الصلاة والسلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنه اشد من الدجال. هي اشد الفتن. ولذلك ما من نبي الا وقد - 00:49:49

حضرها قومه وهكذا ايضا فتنة التتار معروفة وفتنة القرامطة جاءت من قبل المشرق من جهة الاحسأ وهذه جهة مشرق. وكذا فتنه مسلمة خرجت من نجد. وفتنة بابك الخرمي. خرجت باذربيجان - 00:50:09
وغيرها. ولا يعني ذلك ان تلك المواطن لا خير فيها فان فيها خير لكن الفتن التي فيها كما اشرنا في تنو شديدة. قوله والسكينة في اهل الغنم اشارة الى اتخاذ الغنم - 00:50:29

وببركتها والسكينة في اهل الغنم جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير او خير مال مسلم غنم يتبع بها شعث الجبال وموقع القطر يفر بيته من الفتنة. وبوب لها البخاري باب خير مال المسلمين غنم يتبع بها شعثا - 00:50:47
الجبال وفي هذا دليل على ان اتخاذ الغنم فيه خير وفيه بركة وقد جاء عند ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام هانى بنت ابي طالب اتخذني غنما فلن فيها بركة - 00:51:10

وقال صلى الله عليه وسلم اللابل عز لاهله. والغنم بركة. والخير معقود في نواصي الخير. الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب الجنة. وهي احاديث كلها في السنن - 00:51:29

وايضا في هذا الحديث في قوله واسرار بيده نحو المشرق اعتبار الاشارة المعروفة اعتبار الاشارة المعروفة في الاحكام. وان لم تكن صريحة. وقد بوب لها البخاري بقوله باب الاشارة في الطلاق - 00:51:48

والامور. يعني هل يؤخذ بها؟ اذا قال زوجتي طلاق وامامه ثلاث زوجات. واسرار الى واحدة منها هل يعتقد بهذا او لا؟ او قال بعت عليك سيارتي وامامه ثلاثة سيارات. واسرار الى احدها. هل - 00:52:06

اي بذلك ام لا؟ قال باب او باب الاشارة في الطلاق والامور وانتزعها من قوله واسرار بيده نحو اليمين عين الجهة ذكر البخاري رحمه الله تعالى الاحاديث التي اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى شيء فتعين - 00:52:26

واستخدم النبي صلى الله عليه وسلم الاشارة في تعيين اشخاص وتعيين جهات ذكر البخاري الاحاديث المرفوعة والموقوفة في ذلك الاشارة ليست نطقا ولا صريحة ولكنها اشارة ولذا يقال الاشارة نوعان. النوع الاول ان تكون من عاجز عن الكلام كالاخضر مثلا - 00:52:49

ونحوه فاشارته تقوم مقام الكلام اذا كانت مفهومه وظاهرة الدلالة في المقصود. فاشارة يعتقد بها في العبادات في المعاملات وفي النكاح وفي الطلاق. وفي فاذا فهمت اعتبرت فلو ان الانسان اخرس فاشارة اشارة - 00:53:18

فهمت منه فهي اقرار حتى غير الاخرين الذي اصابه ما بهته. مثل قصة الجارية التي رظ رأسها بالحجارة. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من قتلك؟ فلان فلان بقاتلها فاشارة برأسها ان لا - 00:53:42

قال صلى الله عليه وسلم ففلان بقاتلها فاشارة برأسها النعم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين ففي هذا اشارة الى اعتبار الاشارة من الاخرين او الذي لا يستطيع النطق لامر او لماله - 00:54:04

النوع الثاني ان تكون الاشارة من غير عاجز عن الكلام اعتبارها لا شك كما استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة كقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيت الليل قد اقبل منها هنا فقد افتر الصائم - 00:54:27

وهكذا في ساعة الجمعة فاشارة بيده يقللها يزهدتها قصتي الجارية التي رظ رأسها بين حجرين. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف كلما اتى الحجر اشار بيده اشارة ولم ينطق نطقا. فالاشارة ليست ملغية - 00:54:48

لكن هل الاشارة من القادر على الكلام تعتبر آيا يعني هل هي معتبرة ام لا هل هي كالنطق في الطلاق وغيره من القادر؟ لعرفنا ان من غير القادر كالنطق اذا فهمت لكن من القادر هل هي كالنطق؟ قوله لاهل العلم. الاول وهو مذهب جمهور اهل العلم - 00:55:15

ان الاشارة من القادر على الكلام لا تصح الوصية بها وهكذا في الطلاق لا ينفذ بها. وهكذا في العقود والاقرارات سواء في الحدود او غيرها

لان الاشارة ادنى درجة اه في الافصاح من العبارة المنطقية - [00:55:43](#)

او العبارة المكتوبة فلا يسار اليها مع القدرة على الكلام خاصة في الامور التي يتعلق فيها حقوق اثبات حدود او اثبات حقوق مالية او فسخ او غيرها. بل نقل ابن قدامة رحمة الله انه لا خلاف بين العلماء - [00:56:10](#)

ان اشارة القادر لا تصح بها وصية ولا اقرار والقول الثاني واليه ذهب المالكية اعتبار الاشارة المفهمة مطلقا حتى ولو كان الانسان اه غير اخرس. ولو كان قادرا على النطق - [00:56:34](#)

ولم يفرقوا بين حقوق الله عز وجل وحقوق الادميين العقود والاقرار والعصبية والطلاق. وهذا هو ظاهر مذهب الامام البخاري وهو اختبار شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم قد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:56](#)

في قصة طلب كعب بن مالك من رجل دينا له فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان ضع الشطر من دينك فوضعه قالوا واستخدمنها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث - [00:57:20](#)

تبويب البخاري يدل على انه يعتقد بهذا. والجمهور يشددون في مثل هذه المسألة قالوا اه لا تثبت بها الحقوق من القادر لو قالت له زوجته طلقني فقال برأسه هكذا يعني هذا بأنه يتحمل انه يقول ساطلك - [00:57:39](#)

ويحتمل انه لم يقل ذلك لكن لو قالت هل طلقني فاشار برأسه هكذا هذه اشارة فليعمل بها في الطلاق ام لا؟ على الخلاف انظر المسائل التي تمر وبيوب لها - [00:58:10](#)

العلماء ويدركها البخاري رحمة الله وغيره لا تظن انها مسائل عابرة تحتها فروع. ولذلك من المهم جدا لطالب العلم الذي يدرس الحديث ان يقرأ كتب الفقه قراءة لكتب الفقه توضح له المسائل وتكتشفها - [00:58:31](#)

لان اه العلماء وشرح الحديث غالبا ينتشرون فوائد. من هنا وهناك على حسب مرورها. لا يجمعها جامع محمد فجاء الفقهاء وجمعوها تحت جامع محمد طبعا اصحاب السنن طريقة لهم عنابة اكتر - [00:58:49](#)

من عنابة اصحاب الجماعة في هذا الباب. مثلا ابو داود رحمة الله كتابه ليس جامعا ولكنه سنه. سنه ابي داود. سنن النساء يحرضون على ان يأتوا بالاحاديث المتعلقة بالاحكام تحت باب واحد و - [00:59:11](#)

يحاولون قدر طاقتهم ان يستوعبوا باب ما ينافي كمال الایمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن - [00:59:29](#)

ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسبق السارق حين يسبق وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة وفي رواية ذات شق يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن وفي رواية والتوبة معروضة بعد. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:59:44](#)

كيف ينزع الایمان منه؟ قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فانتقم فان تاب عاد اليها كذا وشبك بين اصابعه. نعم. حديث ابي هريرة اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب - [01:00:04](#)

قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب يقولان قال ابو هريرة وحديث ابن عباس اخرجه البخاري من طريق محمد ابن المتن قال اخبرنا اسحاق ابن يوسف اخبرنا الفضل بن غزوan عن عكرمة - [01:00:24](#)

عن ابن عباس فذكره وهذه الاحاديث اوردها البخاري في اربعة ابواب. الاول باب النهي او باب النهبة بغير اذن صاحبه من قوله ولا ينتهي نهبة ذات شرف والثاني باب لا يشرب الخمر من قوله لا يشرب الخمر وهو مؤمن - [01:00:44](#)

لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. والثالث باب السارق يسرق او باب السارق حين يسرق. من قوله ولا لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. والرابع باب اثم الزنا. من قوله لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن - [01:01:11](#)

وبوب عليه المؤلف باب ما ينافي كمال الایمان. من قوله لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث قوله حين يزنني لا يزنني الزاني حين يزنني اي حين يرتكب الزنا. اي حال ارتكابه الزنا هو ليس بمؤمن - [01:01:31](#)

قوله وهو مؤمن يوضحه ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما من قوله ينزع منه نور الایمان في الزنا فاذا تاب رجع اليه قوله ولا ينتهي نهبة. النهبة هي اخذ المال او اخذ المرء مالا آآ - [01:01:54](#)

للفير جهارا السرقة اخذ المال في السر. ولذلك النهبة ليس فيها قطع. بخلاف اه السرقة فان السارق تقطع يده. والحكمة في التفريق بين المنهب والسارق. ولذا قال عليه الصلاة والسلام ليس على - 01:02:18

المنهب قطع. وقال في السارق يسرق البيضة فتقطع يده. ويسرق الجبل فتقطع يده. لعل من الحكم والله اعلم ان السارق يأخذ المال بالخفاء فلا يمكن الناس ان يتحرزوا منه. فناسب ان يزجر امثال هؤلاء فتقطع ايديهم - 01:02:41

واما المنهب فانه لا يأخذ بالخفاء وانما يأخذ بالعلن. فهو يحتاج الى علاج اخر غير القطع. لأن الناس يرونها فيرفع امره الى السلطان فيزجره ويردع مثله بالتعذير وقوله ذات شرف اي ذات قدر عظيم تستشرف لها النفوس وتستشرف لاخذها لكون - 01:03:02
هذا المال الذي نهب له وزن وله وقع عندهم ولكون صاحب النهبة ينهبها عيانا بيانا. قوله يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وذلك لقيمتها عندهم ولان الناس يهتمون بها ويتألمون لفقدتها - 01:03:29

قوله والتوبة معروضة بعد اي ان من ارتكب هذه المعاشي من الزنا والسرقة والننهبة وشرب الخمر باب التوبة مفتوح امامه لا يغلق باب التوبة عليه. هذا الحديث فيه عدد من الفوائد. اولا فيه بيان اثر المعاشي على الايمان - 01:03:52

وان من المعاشي ما ينقص كمال الايمان الواجب. كفعل الكبائر من زنا وخمر وسهرة ونهبة وكذب وغيره. ومنه ما يزيل الايمان من اصله كالشرك بالله وفي هذا الحديث ايضا اثر الايمان في حماية العبد من الواقع في المعاشي - 01:04:14

فكما قوي ايمانه حجه نوره عن الواقع في المعاشي. ولذا قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فسرها ابن عباس ينزع منه نور الايمان. ينزع نور الايمان من قلبه. اذ لو كان نور الايمان في قلبه قويا لبده - 01:04:40

الشبهات لبده الشهوات من قلبه. فالايمان اعظم الحصون التي تحمي الانسان من الواقع في المعاشي وفيه دليل ان الايمان لا يزول بالكلية في وقوع الانسان او من وقوع الانسان في المعاشي ولو كانت كبيرة. كما فسر ذلك ابن عباس الا اذا - 01:05:00

المعصية ناقضا كأن تكون شركا بالله فانه يزول الايمان بالكلية وفيه دليل ان المعاشي كبيرها وصغرها تنقص الايمان ولا تزييه ولذا ذكر كبار لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ثم فسره ابن عباس رضي الله عنهمما لما قال له عكرمة - 01:05:27

كيف ينزع الايمان منه تشبع ابن عباس بين اصابعه ثم اخرجها هكذا لان الايمان قد دخل في سويفاء قلبه ثم اخرجها فان تاب رجع اليه الايمان. يصبح الايمان كالظل فوقه - 01:05:52

متى ما نزع عن هذه الكبيرة وتاب منها رجع الايمان الى قلبه. وفي هذا الحديث ايضا دليل على حرمة الزنا وخطره على الدين والمجتمع. وقد تكاثرت النصوص في التحذير منه - 01:06:11

وفيه ايضا حرمة شرب الخمر وقد تكاثرت النصوص في التحذير منه. وفيه حرمة السرقة ولو قلت بيان خطورتها على ايمان الانسان ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولو كانت السرقة قليلة - 01:06:29

ولذلك لا فرق في قطع اليد. بين من يسرق مئة ريال وبين من يسرق مليار لا فرق كلهم تقطع ايديهم. اذا بلغ المال نصابا كما قال عليه الصلاة والسلام اه لعن الله او ان - 01:06:49

صلى الله عليه وسلم او قال يقطع في ربع دينار فصاعدا. ربع دينار تقطع يد السارق فيه لان النظر الى هذا الانسان الذي سرق وهذا العضو الذي سرق به. فمن سرق مئة - 01:07:06

لو قدر على ان يسرق الف ريال سرق ومن سرق اه مئة ريال لو قدر على ان يسرق مليون ريال لسرق. ولذلك جاءت اشياء تدفع السرقة او تدفع القطع عن السارق. لا لا تقطع الايدي في عام مجاعة. اذا كان الناس في مجاعة لا - 01:07:26

ما يأكلون الا ان يأخذوا اموال الغير. هنا تزحزح السرقة او تزحزح يزحزح حد السرقة لوجود وان كان الانسان غير معدور بالقطع. قوله طبعا وفي هذا الحديث ايضا آآ بيان حرمة الغلول - 01:07:48

والغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها يلحق به على الصحيح هدايا العمال والموظفين. وهي داخلة في ذلك. فهدايا العمال غلول وايضا فيه حرمة النهبة وان النهبة درجات. فنهبة المال ذا الشرف والقدر الذي يرفع الناس ابصارهم حينما - 01:08:08

يرون صاحبها ينهبها ليس كنهبة المال الوضيع ولذا قال ولا ينتهي نهبة ذات شرف. يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو حين ينتهي بها

مؤمن. قوله ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن سواء كان الزاني بکرا - [01:08:37](#)
ام ثببا ولا يدخل في ذلك زنا العين وزنا اليد فانها ليست داخلة في ذلك. ولذلك لا تقام الحدود بزنا العين او زنا اليد فان المقصود في
هذا الحديث الزنا الحقيقي - [01:09:00](#)

وفي هذا الحديث دليل ان باب التوبة مفتوح للعبد. لكن بشرطه. فلو عمل الانسان ما عمل من المعاصي فباب التوبة مفتوح. ولذا قال
التوبة معروضة بعد. فالنوبة لا يغلق بابها ابدا. ما لم يغفر للانسان. وقد اجمع العلماء على - [01:09:16](#)
قبول اه التوبة من اي ذنب عمله الانسان ما لم يغفر اذا جاء بشروطها ان يقل عن الذنب الذي عمله. وان يندم على فعلها
ويعدم الا يعود. فان من تاب من ذنب - [01:09:36](#)

ثم آآ من عمل ذنبا ثم تاب منه واتى بشروط النوبة الصحيحة قبلت توبته. طيب لو عاد الى الذنب مرة اخرى يقال من عاد الى الذنب
مرة اخرى وكان صادقا في توبته السابقة فنوبته الاولى صحيحة. ووقف - [01:09:55](#)
التالي لا يلغي توبته. وفي هذا الحديث ان نزع الايمان من الزاني والسارق والشارب والناس نزع مؤقت على وصف مؤقت او على
وصف مخصوص نزع مؤقت على على وصف مخصوص. وليس بالكلية كما بينه ابن عباس. قال فان تاب عاد اليه - [01:10:17](#)
الايمان هكذا وعود الايمان اذا اقلع الانسان عن الزنا وشرب الخمر اذا اقلع عنه تائبا اما ان اصر على تلك المعصية فقد ذكر طائفه
من اهل العلم الى ان الايمان لا يزال آآ منزوع منه - [01:10:41](#)

اختلف العلماء في نفي الايمان هنا ونزع الايمان منه هنا هل المقصود به اصل الايمان؟ كما تقوله الخوارج او المقصود ايمان اخر وهو
كمال الايمان الواجب. والا ظهر ان المنزوع هنا كمال - [01:11:05](#)
الايمان الواجب لا اصله. وبهذا تجتمع النصوص هناك نصوص تدل على نفي الايمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر والناهب كما في
هذا الحديث. وهناك نصوص تدل على ان الزاني يدخل الجنة - [01:11:27](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله دخل الجنة. قال ابو ذر وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق قال وان زنى وان
سرق؟ قال وان زنى وان سرق - [01:11:45](#)

قال وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر. فدل على ان اصل الايمان الذي ينجو به من النار وينجو من
ويدخل الجنة مع المؤمنين عموما لا ينزع منه ولو زنا ولو سرق ولو شرب الخمر انما الذي ينزع منه - [01:11:59](#)
الايمان الواجب فالمنفي كمال الايمان الواجب ويبقى معه اصل الايمان الذي يمنعه من الخلود في النار ويدخل به الجنة ويكون
متشففا للمغفرة. وبهذا يحصل التوفيق بين النصوص على وفق قواعد اهل - [01:12:19](#)

السنة وبهذا قال ابن الجوزي النووي وابن حجر وغيرهم ولذلك اجمع اهل السنة على ان الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من اصحاب
الكبائر غير الشرك لا يكفرون بهذه المعاصي وان وان اه اه اصرروا عليها - [01:12:41](#)
والقاعدة في مثل هذا الحديث وغيرها من الاحاديث التي يظهر للانسان ان فيها نوع من التقابل والتضاد ان يجمع بينها نعتقد ان كل
النصوص الصحيحة المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم حق - [01:13:03](#)

وانها خرجت من مشكاة النبوة. ولا يمكن ان يوجد بين نصوص الشريعة تناقض. ولذا اذا رأيت نصوصا فيها نوع من التناقض الظاهر
في نظرك فاتهم نظرك ولا تتهم الشرع واحرص اول ما تعمل على ان تجمع بينها - [01:13:21](#)
لان اه الجمع هو الاولى والجمع واجب متى ما امكن والا فللأخير نسخ بين فاول ما تفعل ان آآ اذهب الى الجمع بينها فان لم تستطع
فتتصير الى الترجيح فان لم تستطع فتصير الى التوقف ومن اعني بذلك الامام - [01:13:43](#)

ابن خزيم رحمه الله تعالى فله عنابة فائقة في ذلك. وكذلك ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث. وكذلك الامام الطحاوي في مشكل
الاثار وكذلك الشافعي في اختلاف علوم الحديث وللامام النووي وابن حجر وابن رجب وابن عبد البر عنابة فائقة في ذلك في شروحهم
- [01:14:06](#)

ومن العلماء من ذهب الى توجيهات اخرى لمثل هذا الحديث منهم من قال المنفي هنا نفي الايمان لمن كان مستحلا اما من لم يكن

مستحلاً فليس منفياً عنه اليمان فيكون النفي عندهم نفي أصل اليمان. ومنهم من قال ينزع منه - [01:14:27](#)

اسم المدح وهو اسم اليمان المطلق. ويبقى معه مطلق اليمان. فيقال هو فاسق بكبنته مؤمن بيمانه وقيل انه ينزع منه نور البصيرة. الذي يحميه من الواقع في مثل هذه الأشياء - [01:14:48](#)

إلى أن معناه أنه ليس مستحضر اليمان حال تلبسه بالكبيرة. فلو كان حال تلبسه بالكبيرة اجلال الله وعظمته ما عصاه. ولذا قال الصحابة ما عصى الله إلا جاهل لانه لو قويت معرفة الله في قلبه ما عصاه. وقيل ان المنفي هنا الامان نفي اليمان - [01:15:08](#)

نفي الامان من عذاب الآخرة. ونفي السلامة من عقوبات الدنيا الحدود والتعزيرات. وقيل غير ذلك كل هذه التوجيهات تدل على الرد على الخوارج ومن وافقهم الذين قالوا ان مرتكب الكبيرة - [01:15:34](#)

كافر بدلالة قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وقوله آآ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

وقوله ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر. فاخذوا بهذه - [01:15:54](#)

وتراكوا النصوص الأخرى الزهري رحمة الله له كلام نفيس في مثل هذه النصوص وذهب إلى أن هذا الحديث وما اشبهه من أحاديث الوعيد يؤمرؤمن بها وتمر على ما جاء ولا يخاض في معناها وقال امرؤها كما امرها من قبلكم - [01:16:11](#)

الرؤى كما امرها من قبلكم. ما اعتقادنا ان صاحبها ليس كافرا مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه بحديثه فحدثه في يده يتوجأ بها في بطنه في - [01:16:39](#)

جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً كما في الصحيحين يعني ذلك انه مخلد في النار هل يعني ذلك انه كفر بقتل نفسه؟ هذا مثل هذه الأحاديث قيل ان ذلك في حق المستحل - [01:16:56](#)

وأيضاً عقوبته لكن الله عفى فجعل أهل لا إله إلا الله يخرجون من النار لاخرجون منها من قال لا إله إلا الله وقيل كما قال الزهري واليه ذهب مالك - [01:17:10](#)

عفوا واليه ذهب الثوري وأحمد أن هذه من أحاديث الوعيد التي تمر كما جاءت أبلغ في الزجر لأنك لو فسرتها أبعدت شيئاً من الزجر الشديد والنبي صلى الله عليه وسلم نطق بها ولم يفسرها أبو بكر ولا عمر ولا عثمان - [01:17:24](#)

ولا علي ولا غيرهم. ما اعتقادنا بدلالة النصوص الأخرى انه لا يخلد في النار. لا يخرجون منها من قال لا إله إلا الله فتطلق ما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول - [01:17:45](#)

ظاهر قوي اشار اليه ابن رجب رحمة الله تعالى فتح الباري والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:17:58](#)